المحاضرة الحادية عشر (11) --- أنواع العينات

العينات غير الاحتمالية

⋆ أنواع العينات وطرق اختيارها:

أولاً: العينات غير الاحتمالية (Non Probability Sampling):

وهي العينات التي تتدخل فيها رغبة الباحث وأحكامه الشخصية، فقد يختار الباحث عناصر من الذين يقابلهم بشكل عرضي أو بالصدفة، وميزة هذا الاختيار هي أنه يقلل من الجهد والتكاليف، إلا أنه يميل إلى درجة من التمييز في اخيار العينة سواء في حجمها أو خصائصها. مما لا يمكنه من تعميم نتائجه خارج حدود العينة. ومن أهم أنواعها.

أ- العينة الميسرة/ المتاحة:

تعتمد على مبدأ ما هو متاح. بحيث يختار الباحث المفردات الميسرة مثل الطلبة في الجامعة أو الثانوية، إذ يساعد هذا النوع من العينات على جمع المعلومات الاستكشافية إلا أن أهم نقائصها أنها تسبب كم هائل من الأخطاء.

ب- العينة العمدية/ الغرضية/ المقصودة Purposive Sample:

هي العينة التي يتعمد الباحث أن تتكون من وحدات معينة، لأنه يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً. وواضح أن هذه الطريقة توفر على الباحث كثيراً من الوقت والجهد الذي يبذله في اختيار العينة، إلا أنها تستلزم معرفة المعالم الإحصائية بالنسبة للمجتمع الأصلي وبالنسبة للوحدات التي يرغب في اختيارها، وهذا أمر لا يتيسر في جميع الأحوال، ثم أن هذه الطريقة تفترض بقاء خصائص الوحدات على ماهي عليه وهذا أمر غير مضمون.

عندما لا يتمكن الباحث من اختيار عينة عشوائية من المجتمع الأصلي لأي سبب من الأسباب التي يراها مقنعة له، أو أنه يرغب في الحصول على عينة ذات مواصفات وخصائص محددة فإنه يلجأ إلى اختيار عينة تسمى العينة القصدية أو الغرضية، أي أنه يقصد أفرادا مخصوصين من مجتمع الدراسة. ويؤخذ على هذا النوع من العينات أنه غير عشوائي ومتحيز في نفس الوقت (أبو النصر، 2017، ص. 163).

جـ- العينة الحصصية (Quota sampling):

يتم اختيار هذا النوع من العينات على أساس تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات طبقاً للخصائص التي ترتبط بالظاهرة محل البحث، ثم يختار الباحث عينة من كل طبقة من هذه الطبقات بحيث تتكون من عدد من المفردات يتناسب مع حجم الطبقة في المجتمع، وهنا يقوم الباحث أولاً بالتعرف على فئات المجتمع مثل الذكور/الإناث، أو ممن تقل أعمارهم عن 30 سنة، وممن تتراوح أعمارهم بين 30 و 60 سنة، وممن تزيد أعمارهم على 60 سنة، ثم يختار بعد ذلك عدداً ثابتاً من كل فئة من الفئات العمرية المذكورة، ومن الصعب الحصول في هذه الطريقة الحصول على عينة ممثلة للسلوك أو الخصائص التي ترتبط بالظاهرة محل البحث.

وأفضل ما في هذه الطريقة التباين بين عدد أفراد العينة والعدد الكلي لمجتمع الدراسة الأصلي، ويؤخذ على هذه العينات بأنها متحيزة وغير عشوائية، وهذا من شأنه أنه يؤثر على صحة النتائج التي يحصل عليها الباحث، مما يشكل صعوبة كبيرة في عملية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة (أبو النصر، 2017، ص. 164).

د- عينة المتطوعين:

لا يعتمد هذا النوع على المعايير الحسابية، ولكن يعتمد على مبدأ التطوع، أي رغبة الفرد واستعداده للمشاركة في المشروعات البحثية، وفي الواقع أن هؤلاء المتطوعين يختلفون إلى حد كبير عن غير المتطوعين، مما يؤدي إلى العديد من الأخطاء.

هـ- عينة الصدفة:

تتكون العينة من الأفراد الذين يقابلهم الباحث بالصدفة. فلو أراد الباحث أن يقيس الرأي العام للجمهور حول قضية ما فأنه يختار عدد من الناس ممن يقابلهم بالصدفة سواء في الشارع أو في الحافلة. ويؤخذ على هذه العينة هو أنها لا تمثل المجتمع الأصلي ولا يمكن تعميم نتائجها على المجتمع.

العينة العارضة أو العابرة يتضح من اسمها أنها لا تخضع لأي معيار في الاختيار، فهي تخضع للتعرض العابر مثل اختيار العينة من أول الافراد الذين يشترون جريدة معينة في مكان معين، أو

وقت محدد. زمن عيوبها أنها لا تصلح أساساً للتعميم. ولكنها تفيد في الحصول على معلومات عن ظاهرة ما بطريقة سريعة ومن مكان محدد.

و- عينة كرة الثلج (Snowball sampling):

في التقنية الخاصة بمعاينة كرة الثلج، سوف تبدأ بتعريف مجموعة قليلة من المشاركين ممن يتوافقون مع معايير الإدراج في الدراسة التي تقوم بإجرائها، ومن ثم تطلب من هؤلاء المشاركين ترشيح أشخاص غيرهم ممن يعرفونهم ويتوافقون ً أيضا مع معايير الاختيار الخاصة بك. فعلى سبيل المثال، إذا كان لديك الرغبة في إقامة دراسة بحثية حول إداريي شبكات الحاسب الآلي وكنت تعرف واحد أو اثنين من هؤلاء الإداريين، يمكن أن تبدأ بهذين الشخصين وتطلب منهما ترشيح أشخاص آخرين ممن يقوموا ً أيضا بعمل إدارة الشبكات. وعلى الرغم من أن هذا الأسلوب يؤدي بالكاد إلى العينات الممثلة، إلا أنها في بعض الأحيان يمكن أن تكون السبيل الوحيد للتوصل إلى المجموعات السكانية التي يصعب الوصول إليها أو عندما لا يكون إطار المعاينة ً متوافر (باتشيرجي، 2015، ص. 201).